الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: **1335079561**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليميّة اللّغة العربية لدى مراكز محو الأميّة بولاية المسيلة

إعداد الطالب (ة):

فايزة عبد الكبير

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
الربيع بوجلال	أستاذ محاضر–أ–	المسيلة	رئيسا
عزالدين عماري	أستاذ محاضر–أ–	المسيلة	مشرفا ومقررا
أحمد لعويجي	أستاذ محاضر–أ–	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442– 1443 هـ / 2021– 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عبد الكبير فايزة الصفة: طالب (ة)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 377395 والصادرة بتاريخ: 2013/05/07 بدائرة جامع الضاعة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات، قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

تعليمية اللغة العربية لدى مراكز المحو الأمية "المسيلة"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/09/21

إمضاء المعني

مصادقة البلدية
2022 سبتمبر 21
نظر وصدق على التوقيع
السيد: .....
المسيلة في: .....
رئيس المجلس الشعبي البلدي
نائب رئيس
ملحق رئيس

ملاحظة: أنعوت قيد الدراسة وفق مضمون القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 . الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلى من هو الأحق بالحمد والثناء إلى الله سبحانه وتعالى

أتضرع شاكرة وممتنة،

فسبحانك اللهم ولك الحمد فأنت الأحق بأن تحمد وتشكر .

وامتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من لم يشكر الناس لم يشكرالله).

فإني أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الكريم

" عزالدين عماري " الذي كان لي عونا على إتمام هذا البحث،

فله مني فائق الشكر والتقدير والامتنان.

إهداء

إلى من لوّنت عمري بجمالها وحنانها، وعجز اللسان عن وصف جميلها، إلى من سهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة،

إلى التي شملتني بعطفها ورعايتها "أمي الحبيبة".

إلى الذي أفنى حياته جدا وكدا في تربيتي وتعليمي، إلى من كان سندي الروحي ورافقني في مشواري إلى " أبي العزيز"

إلى زوجي حفظه الله الذي كان سندا لي في إعداد هذه المذكرة.

إلى أخواتي وإخوتي: عبد الباسط، عادل، شهرة، حمزة، إيمان، إكرام، أسامة.إلى الكتاكيت الصغار: ملك، مريم، يوسف، عبد البارئ، إياس، محمد.

إلى كل من أحبّني وشجّعني، إلى من قضيت معها أحلى أيام عمري " إيمان"

إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها،أهدي ثمرة جهدي هذا.

فايزة

مقدّمة

لا تـزال الجزائـر تعـاني مـن آفـة الأميـة التـي تعيـق إقامـة المجتمـع علـى أسـس سـلمية، وذلـك رغـم الجهـود التـي بـذلتها مـن أجـل القضـاء عليهـا وسـد منابعهـا، كفـرض إجباريـة التعلـيم ومجانيتـه لكـل طفـل، وكـذلك إنشـاء المركـز الـوطني لمحـو الأميـة ثـم الـديوان الـوطني لمحـو الأميـة وتعلـيم الكبـار، ولـيس الهـدف مـن محـو الأميـة تعلـم الأميـين مبـادئ القـراءة والكتابـة، بـل يتعـدى ذلـك إلـى جعلهـم عناصـر حيويـة وفعالـة فـي المجتمـع هـذا مـا يجعلنـا نقـول إن عمليـة إعـادة تأهيـل الأميـين تهـدف إلـى إكسـابهم المهارات التي تجعلهم يندمجون في المجتمع بسهولة.

وولايـة المسـيلة ليسـت بمنـأى عـن هـذه الآفـة الخطيـرة، فهـي مـن بـين الولايـات التـي عانـت ومـا زالـت تعـاني منهـا، مـا جعلهـا تنـتهج أيضـا سياسـة تعلـيم الكبـار وذلـك بتسـهيل عمـل المعلمـين وتسـهيل تسـجيل المتعلمـين فـي مراكزهـا لمحـو الأميـة، ولعـل أهـم مـادة يتعلمهـا الكبـار فـي هـذه المراكـز هـي مـادة اللغـة العربيـة، مـا يجعلنـا نطـرح الأسئلة التالية:

– ما معنى محو الأمية؟

–ما أسباب الأمية وما مخاطرها؟

–مـا الجهـود المبذولـة للتصـدي للأميـة فـي الجزائـر عامـة وفـي ولايـة المسـيلة بخاصة؟

والإجابـة عـن هـذه الأسـئلة اقتضـت تقسـيم البحـث إلـى فصـلين مسـبوقين بمـدخل، فضلا عن المقدمة والخاتمة.

– المـدخل؛ بعنـوان المصـطلحات والمفـاهيم: حيـث عرفنـا فيـه كـلا مـن اللغـة العربيـة، التعليمة، محو الأمية.

والفصـل الأول بعنـوان بـ الأميـة: أسـبابها ومخاطرهـا والجهـود المبذولـة، وهـو يتنـاول الأميـة مشـكلة علـى الصـعيد العـالمي، ثـم الأميـة فـي الـوطن العربـي، وفئـات الأميـين

فـي المجتمـع العربـي، والجهـود العربيـة المبذولـة للتصـدي للأميـة (نمـاذج) وفـي الأخيـر الأمية في الجزائر عامة وفي ولاية مسيلة خاصة.

أمـا الفصـل الثـاني فقـد عنـون بالتعليميـة فـي مراكـز محـو الأميـة: طرقهـا ووسـائلها وهـي دراسة ميدانية في مراكز ولاية المسيلة.

وفـي الأخيـر اختتمنـا هـذا البحـث بخاتمـة عرضـنا فيهـا النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراســة بقســميها النظــري والتطبيقــي، مرفقــة بــبعض الاقتراحــات التــي نســعى مــن خلالهـا إلـى تطـوير تعلـيم اللغـة العربيـة للكبـار (الأميـين) فـي مراكـز محـو الأميـة لولايـة مسيلة.

اقتضــى البحــث الاعتمــاد علــى المــنهج الوصــفي، إذ هــو الأنســب لــه، كمــا تــم الاعتماد على مجموعة هامة من المراجع، نذكر منها:

- بشــير إبريــر وآخــرون، مفــاهيم التعليميــة – بــين التــراث والدراســات اللســانية الحديثة –.
- أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- سعيد إسماعيل علي، العدل التربوي وتعليم الكبار.
- جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار.

صــادفنا فــي البحــث صــعاب كثيــرة جلهــا يتعلــق بالدراســة الميدانيــة، وبخاصــة فــي ظروف " كورونا " التي نعيشها، مما صعب عملية توزيع الاستبيانات وجمعها.

نتقـدم أخيـرا بالشـكر الجزيـل لكـل مـن سـاعدنا مـن قريـب أو بعيـد فـي إنجـاز هـذا البحث.

مـــد خـل

اللغـة العربيـة مـن اللغـات القوميـة التـي يسـتعملها الفـرد والجماعـة مـن أجـل التعبيـر عـن الأفكـار بغـرض التواصـل، واللغـة القوميـة هـي الهويـة التـي تتميـز بهـا كـل أمـة عـن غيرهـا وهـذا مـا دفـع بـالأمم التـي تحتـرم هويتهـا وتقـدر ذاتهـا إلـى الاجتهـاد فـي نشـر لغتهـا مـن خـلال تيسـير محتـوى تعليمهـا لأبنائهـا – صـغارا كـانوا أم كبـارا – وإبـراز الدور الإيجابي للمعلم والمتعلم وهذه أهم المحاور التي تقوم عليها العملية التعليمية.

أولا: مفهوم التعليمية:

إن التعليميـة ترجمـة للكلمـة الأجنبيـة **ديـداكتيك** DIDACTIQUE المشـتقة مـن المصـطلح **الإغريقـي** DIDACTITOS التـي تـدل علـى مجـرد الـتعلم (الـتعلم بصـفة عامـة) ، لقـد أعـاد المفكـر اللسـاني **مكـاي** M.F.MAKEY المصـطلح القـديم مـن جديـد DIDACTIQUE ليقابـل عـدة مصـطلحات فـي اللغـة العربيـة ويعـود هـذا إلـى تعـدد مناهـل الترجمـة وكـذلك إلـى ظـاهرة التـرادف الموجـودة فـي اللغـة العربيـة وحتـى فـي المصطلح الأصلي .[1]

فالتعليميـة هـي: « تلـك الدراسـات العلميـة لطرائـق التـدريس وتقنياتهـا ولأشـكال تنظـيم حـالات الـتعلم التـي يخضـع لهـا التلميـذ بغايـة الوصـول إلـى تحقيـق الأهـداف المنشـودة سـواء علـى المسـتوى العقلـي أو الانفعـالي ، كمـا يتضـمن البحـث فـي المسـائل التـي يطرحها تعليم مختلف المواد » .[2]

وهـي: « تهـتم بمحتـوى التـدريس مـن حيـث انتخـاب المعـارف ، مـن حيـث التحفيـز ، والاسـتراتيجيات الناشـطة والفاعلـة لاكتسـابها وبنائهـا وتوظيفهـا فـي الحيـاة ، فيعـرف المتعلمون ما يتعلمونه وكيف يعرفون ، ولماذا يتعثرون في معرفته ، وكيف يعيدون

[1]ينظر بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2007، ص: 8.

[2]بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية – بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة – مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، 2009، ص: 84.

النظر في مسارهم لتصحيحه » . [1]

والتعليمية تقوم على ثلاث محاور: **المعلم** الذي ينشط العملية التعليمية استنادا **بالمنهاج** وفق طريقة مناسبة لإيصال المعلومات والمعارف **للمتعلم** الذي يشارك بدوره في هذه العملية من خلال ربط معارفه السابقة بالجديدة مستثمرا إياها في وضعيات الحياة المختلفة.

وعلم التعليمية يستفيد عدة تخصصات معرفية أخرى لها صلة وثيقة كاللسانيات التطبيقية، علم النفس، علم التربية، علم الاجتماع، نظريات التعلم، تكنولوجيا التربية ... فيختار منها ما يتناسب مع استجابة المتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة.[2]

ثانيا: مفهوم اللغة العربية:

1) اللغة :

أ-اللغة في المفهوم العربي:

يرى **ابن جني** اللغة في كتابه الخصائص: «فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» [3]بمعنى أنها أداة من أدوات الحياة العامة فهي مجموعة من الأصوات والتراكيب التي يعبر بها الفرد أو الجماعة عن أغراضهم . وهي تستعمل كوسيلة للفهم والتفكير لنشر الثقافة والترابط الاجتماعي التي لا بد منها سواء للفرد أو المجتمع.

أما **ابن خلدون** فيعتبرها فعلاً لسانيا محضا يختلف من أمة لأمة اشترط فيه الإفادة حيث قال: «عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ، المتمثل في

[1]أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، لبنان، بيروت، ج 1، 2006، ص: 14.

[2]ينظر: بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 10.

[3]أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ج 1، ص: 33.

اللســان . وهــو فــي كــل أمــة بحســب اصــطلاحهم» [1]وقــد أعطــى لهــا مفهومــا آخــر: « اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان».[2]

ومــن بــين تعريفــات المحــدثين العــرب قــول **عبــد الــرحمن** أيــوب فــي كتابــه " **العربيــة و لهجاتهــا** ": «اللغــة نظــام تعبيــري صــوتي اســتقر عليــه العــرف والاســتعمال فــي عصــر معــين، وبــين جماعــة معينــة أو طائفــة معينــة يمكــن بواســطته التفــاهم بــين أفــراد هــذه الجماعة الذين يبلغون مستوى عاديا من الإدراك» . [3]

وقــد عــرف **حامــد عبــد القــادر** اللغــة بأنهــا ذلــك: «العمــل الفكــري المتكــرر دائمــا لإبــراز الفكــر الإنســاني فــي أصــوات منظمــة أو أصــوات مختلفــة». [4]بمعنــى أن التصــرفات التــي يقــوم بهــا الإنســان والنتــائج التــي توصــل إليهــا هــي عمليــات لا دخــل للغــة فيهــا ، وإنمــا يســتخدم اللغــة للتعبيــر عــن تلــك التصــرفات والنتــائج ، وثمــة أمــر آخــر وهــو أن اللغــة المنطوقــة يكــون النطــق بهــا آليــا تمامــا وهــذا مــا دفــع بالبــاحثين فــي تعلــيم اللغــات إلى إيجاد طرائق وأساليب تمكن المتعلم من اكتساب اللغة بشكل آلي .[5]

ب-اللغة في المفهوم الغربي :

هــي اعتبــر **دي سوســير** De Saussure اللغــة «بأنهــا تنظــيم مــن الإشــارات المفارقــة» أو «نظــام مــن الإشــارات المتميــزة يــرتبط بأفكــار (بمعــاب) متميــزة » .[6] ويقصــد بكلمــة " تنظــيم " مجموعــة القضــايا التــي تحــدد ضــمن اللغــة، اســتعمال الأصــوات والصــيغ والتراكيــب وأســاليب التعبيــر النحويــة والمعجميــة، و " الإشــارة " هــي الوحــدة اللغويــة

---

[1]عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار العرب، ط 1، الفصل السادس وأربعون، ج 2، ص: 367. 378 .

[2] المرجع نفسه، ص: 378.

[3]ينظر: أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها -لطلبة المرحلة الأساسية الأولى-، دار زهران، عمان، الأردن، 2009، ص: 23.

[4]المرجع نفسه، ص: 23.

[5]ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

[6]فرديناند دي سوسور: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، 1985، ص: 28.

التـي تتكـون باتحـاد الـدال (الرمـز) والمـدلول (المشـار إليـه) ، أمـا " المفارقـة " تعنـي إمكانيـة الحصـول علـى الوحـدة اللغويـة ، مـن خـلال السـياق الكلامـي بواسـطة الحـظ العلاقـة القائمـة بـين عنصـرين مـن التنظـيم نفسـه ، ويتميـز العنصـر مـن خـلال تعارضه مع بقية العناصر .[1]

وكمـا عـرف **هاليـــدي** (HALLIDAY) اللغـة بأنهـا « أنمـاط النشـاط الاجتمـاعي للإنسـان يعـرض أنماطـا مـن المـادة (الصـوتية والمكتوبـة) والصـيغة (النحـو والمعجـم) والسـياق » .[2] ويشـير فـي هـذا التعريـف لكلمـة " أنمـاط " التـي تعنـي ألوانـا منظمـة مـن الاسـتخدام اللغـوي ، واللغـة نشـاط يكـون أساسـا مـن أربعـة أنـواع : الكـلام ، السـماع ، القـراءة والكتابـة . كمـا ضـم التعريـف السـابق المسـتويات التـي يتضـمنها علـم اللغـة وهي : الصوتي والنحوي بما فيه الصرفي ، والمعجمي والدلالي .[3]

ج-اللغة العربية :

هـي إحـدى اللغـات السـامية و أرقاهـا مبنـى واشـتقاقا وتركيبـا ، وتعـد اللغـة العربيـة أقـدم اللغـات الحيـة علـى وجـه الأرض ، فهـي تزيـد علـى ألـف سـتمائة سـنة ، ومازالـت وستبقى بإذن الله تعالى في عنفوان شبابها لقوله تعالى : ﴿إِنَّا **نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾[4]واللغة العربية هي لغة البيان قال تعالى في كتابه العزيز ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (192) **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ** (193) **عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ** (194) **بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ** (195) ﴾ [5]

---

[1]ينظر: أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها – لطلبة المرحلة الأساسية الأولى-، ص: 25.

[2]المرجع نفسه، ص: 23.

[3]ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

[4]سورة الحجر: الآية: 19.

[5]سورة الشعراء: الآية: 191-195.

فهـي تتميـز بفخامـة اللفظـة، وجمـال الأسـلوب، وقـوة الأداء، وتتمتـع بقـدرة فائقـة علـى استيعاب كـل جديـد مـن الحكمـة والعلـم والفلسـفة ... ومـا يزيـد مـن مكانتهـا أنهـا لغـة القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾[1].

كـذلك فهـي لغـة الحـديث الشـريف الـذي هـو جـزء مـن السـنة النبويـة الشـريفة، وهـذه السـنة المصـدر الثـاني للتشـريع، فعليـه يجـب تعلـم اللغـة العربيـة للأخـذ بسـنة الحبيـب المصـطفى قـال أبـو منصـور الثعـالبي النسـيابوري فـي مقدمـة كتابـه: " فقـه اللغـة وسـر العربيـة " مـن أحـب الله تعـالى أحـب رسـوله محمـد، **ومـن أحـب الرسـول العربـي أحـب العـرب ومـن أحـب العـرب أحـب العربيـة التـي نـزل أفضـل الكتـب علـى أفضـل العجـم العرب ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها** " . [2]

* **ســمات اللغــة العربيــة:** إن لكـل لغـة خصـائص تميزهـا عـن غيرهـا فكـذلك لغتنـا العربيــة تمتلــك خصــائص خاصــة تميزهــا عــن بــاقي اللغــات الأخــرى وأهــم هــذه الخصائص:[3]

1-كثرة الترادف والألفاظ والصيغة الجموع.

2-الإيجاز والإطناب.

3 -الإعـراب -هـو الحركـات التـي تظهـر علـى أخـر الكلمـة وفـي بعـض الأحيـان تكون هناك حروف بدل حركات -.

4-البلاغــة ودقــة التعبيــر وهــذا مــا يســاعدها علــى الإيجــاز والإطنــاب دون خلــل وإحداث ملل.

---

[1] سورة فصلت: الآية: 03.

[2] عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج 1، ط 1، 2002، ص: 1.

[3] ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص: 32. ينظر: على أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص: 117.

5-الترادف -هو ظاهرة موجودة في كل اللغات إلا أنها قد بلغت شأنا عظيما في اللغة العربية ويعد دليلا على سعتها وغناها-.

6-الاشتقاق -اللغة العربية لغة تتغير فيها الدلالات بتغير بنية الكلمات-.

ثالثا: مفهوم محو الأمية:

الأميـــة: مصطلح قديم يعني عدم قدرة الشخص على القراءة والكتابة وعدم معرفة معنى المكتوب، والأمي هو الشخص الكبير الذي تعدى عمره المرحلة الابتدائية، ولا يعرف الكتابة والقراءة ويدرج تعليمه ضمن فئة الكبار. [1]

أما النظرة الحديثة فقد وسعت في دائرة المعنى لتشمل كل المهارات التي يفتقدها ذلك الشخص داخل وخارج نطاق التمدرس، كمهارات الحسابية ومهارات التكنولوجية ....

إن الأمية ظاهرة اجتماعية مركبة تمس كلا من الفرد والمجتمع معا وفي نفس الوقت ، وتلتقي جذورها عند حقيقة واحدة وهي التخلف ، حيث لا يمكن الفصل ظاهرة الأمية في الأفراد عنها في المجتمع فالأمية في الأفراد مظهرها هو الجهل بمهارات القراءة والكتابة والحساب لغة من اللغات وهذا هو نشاط محو الأمية ، والأمية في المجتمع فمظهرها التقليدية في التركيب الاجتماعي ، أي كل ما هو تقليدي في أساليب الإنتاج وأنماط الارتقاء والقواعد السلوكية والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد[2] فاستمرار أمية الفرد في نطاق أمية المجتمع يعزز من مصادر الأمية ويزيد بذلك من انتشارها واستمرارها ، ففي نطاق المجتمع التقليدي يستطيع الأمي أن يمارس حياة الاجتماعية كاملة حيث يستطيع أن يجد عامل تقليدي وان يجمع ثروة وان يكون له دور ومكانة ، وان يمارس في بعض الأحيان نشاط قياديا دون أن يكون لأميته الأبجدية أثر في ذلك ، وعليه فإن ظاهرة الأمية تدور مع

[1] ينظر: بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، ص: 37.

[2] ينظر: يوسف بن علي الخاطر: مجلة التربية: المراسلات، العدد 152، مارس 2005، ص: 45.

ظـاهرة التخلـف فكلمـا كـان المجتمـع تقليـديا كانـت الأميـة إحـدى تعبيراتـه الاجتماعيـة ، ومـن هنـا يتضـح لنـا الصـلة بـين مفهـوم الأميـة وتصـورها ، وبـين أسـبابها ومصـادرها ، وبـذلك حصـر مصـادر الأميـة مـن منظورهـا الأبجـدي فـي مظاهرهـا الفـردي فـي النظـام التعليمـي ، وبالتحديـد غيـاب فرصـة التعلـيم إمـا لأن المدرسـة غيـر موجـودة أصـلا وإمـا لأنهـا . مـع وجودهـا لا تتسـع لكـل السـاعين لهـا، أو أنهـا اتسـعت لهـم أو دخلوهـا ولـم يواصـلوا تعلـيمهم إلـى حـد الكفايـة فتسـربوا أو خرجـوا منهـا. والأميـة ترتكـز فـي المنـاطق الريفية والرعوية، وبين كبار السن وفي النساء أكثر وجودا من الرجال.[1]

الأمية أنواع منها:

أ-**الأميـــة الهجائيـــة:** تتمثـل فـي الجهـل بمهـارات القـراءة والكتابـة والحسـاب فـي لغـة مـن اللغات خاصية فردية. وهي:

ب-**الأميـــة الحضـــارية:** تتمثـل فـي ألـوان الفكـر والممارسـات التـي تشـكل فـي مجموعهـا بنيـة المجتمعـات التقليديـة، كالتقليـد فـي العمـل، وفـي التفكيـر، وفـي التفكيـر، وفـي اســتخدام أســاليب الإنتــاج وهــي أنــواع الأميــة السياســية، الأميــة الدينيــة، الأميــة الاجتماعية، الأمية الصحية.[2]

ج- **الأميـــة الوظيفيـــة:** ويـرتبط هـذا المفهـوم بعـدم قـدرة الفـرد علـى مواجهـة المشـكلات في الحياة نتيجة لافتقاره إلى توظيف ما تعلمه من معرفة ومهارة وخبرة.

د-الأميـة الإيديولوجيـة: وهـي عـدم القـدرة علـى تحقيـق روابـط وعلاقـات بـين الأفـراد نتيجة عدم المعرفة بهم.[3]

---

[1]يوسف بن علي الخاطر: مجلة التربية: المراسلات، ص: 45.

[2]علي أحمد مدكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر -النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن، 2007، ص: 175.

[3]سعود بن عبد العنزي – الموقع الأول المتخصص في خدمة البحوث وجمع المؤتمرات: 01-15-2009، 5:03، http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t-4822.2015-11-10

2) محو الأمية :

هـو مسـاعدة الفـرد الـذي لـم يسـبق لـه الالتحـاق بـالتعليم أو تسـرب منـه – بالغـا كـان أو طفـلاً للوصـول إلـى مسـتوى تعليمـي ليكـون قـادرا علـى فهـم واسـتيعاب التطـورات التـي تـدور حولـه ، اجتماعيـا ، اقتصـاديا ، سياسـيا وثقافيـا عـن طريـق تزويـدهم بالمهـارات الأساسـية فـي القـراءة والكتابـة والحسـاب ، وإذا كـان محـو الأميـة مفهومـا حـديثا ظهـر فـي الـبلاد الغربيـة وازدهـر قبـل إن ينتقـل إلـى المجتمعـات العربيـة فـان هـذا المفهـوم لـيس غريبـا عـن الحضـارة الإسـلامية التـي يشـهد لهـا التـاريخ ، وقـد كـان الإسـلام سـابقا فـي الـدعوة إلـى القـراءة حيـث أن أول آيـة مـن القـرآن الكـريم نزلـت علـى الرسـول ﷺ كانـت تـدعوا إلـى القـراءة لقولـه عـز وجـل فـي سـورة العلـق ﴿**اقـر أ بسـم ربّـك الـذي** خلق﴾[1].

ولعـل أول محاولـة فـي محـو الأميـة فـي تـاريخ هـي التـي أمـر فيهـا الرسـول ﷺ بـان يكـون فـداء أسـرى المشـركين فـي غـزوة بـدر تعلـيم واحـد مـنهم عشـرة مـن أبنـاء المسـلمين مبادئ القراءة والكتابة. [2]

[1]سورة العلق: الآية: 1

[2]ينظر: جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار – دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل–، إشراف: السعيد الهادف، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007 – 2008، ص: 24.

الـفـصل الأول

تمهيد:

تعد الأمية مشكلة في الحياة الاجتماعية، فهي تقف حجر عثرة في طريق التقدم والرقي الاجتماعي والاقتصادي ، كما أنها تمتاز بالتعقيد بسبب ارتباطها بكثير من المشكلات التي تقترن دائما بالتخلف كالفقر والمرض والجوع وغيرها من الآفات الاجتماعية التي تقضي على ملايين البشر في العالم سنويا دون أن ننسى الانفجار السكاني الذي يزيد من نسبة الأمية ، وهذا ما جعل من محاربتها أمرا ضروريا ومحتوما ، على كل الدول التي تريد أن تخطو خطوة على طريق التنمية فالدول المتقدمة لم تصل إلى هذه المكانة إلا بعد نشر العلم بين أبنائها صغارا وكبارا ، ولقد سعى المجتمع الدولي إلى بذل الجهود لمكافحتها والتصدي لها ، وأكبر مثال على ذلك المنظمة الدولية اليونيسكو من خلال المناهج والاستراتيجيات التي طرحتها غير أن الجهود الرسمية مهما كانت قوية لن تستطيع التأثير وحدها دون مشاركة بقية أفراد المجتمع بحكم أن الأمية تؤدي بالشخص إلى فقدان احترامه لذاته ليرى نفسه اقل من الآخرين ولهذا فلابد لكل المحيط به مساعدته في أن يصبح أفضل .

أولا: الأمية مشكلة على الصعيد العالمي:

لقد اهتم العالم في السنوات الأخيرة بمشكلة الأمية التي تعد مشاكلة جد معقدة ، تتخبط فيها الكثير من دول العالم ، ونظرا لخطورتها جعلتها المنظمة العالمية القضية الأساسية على الصعيد المحلي والعالمي ، فقد قدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم « اليونيسكو » عدد الأميين في العالم لعام 1900 هو 871750 ألف أمي ، وقدرت أعداد الأميين لعام 2004 بفارق 100621 ألف أمي لتصبح 771129 ألف أمي أي ما يعادل 18 % في الفترة بين 2000-2004 وفي عام 2015 قدرت نسبة الراشدين الأكثر من 15 سنة بـ 14 % وهم أكثرهم يتواجدون في الدول النامية التي تراوحت عدد أمييها بـ 759199 ألف أمي

لعام 2004 على عكس الدول المتقدمة التي قدر عدد أميين فيها بـ 14864 ألف أمي .[1]

وعلى الرغم من التقدم الملموس الذي أحرز في جميع الدول، إلا أن الأمية تظل ظاهرة شائعة في رقعة كبيرة من العالم النامي والدول الفقيرة فهي تقدر بـ 99 % بينما توجد 1 % في الدول المتقدمة وهذا يؤكد الفارق الكبير بين الدول المتقدمة والدول النامية من حيث محو الأمية، ويعطي هذا دلائل على أن مشكلة الأمية توشك أن تحل نهائيا في الدول المتقدمة بينما لا تزال تتخبط فيها الدول النامية.

وبالرغم من الالتزامات الدولية الرسمية بالتعليم للجميع إلا أن هناك حوالي 40 % من مجموع الأطفال غير مسجلين في المدرسة في العالم وحصة مماثلة من أميين العالم، وتستثني هذه الأرقام جمهورية الكونغو، الهند، بالإضافة إلى دول عربية. [2]

يعود عدم التحاق هؤلاء الأطفال بالمدرسة لظروفهم الاجتماعية السيئة نتيجة الفقر، وعدم الالتحاق يخفف من عبء العائلة المادي، أو يدفع بهم إلى العمل لمساعدة عائلاتهم، وهذا ينطبق على كلا الجنسين، كما تلعب العادات والتقاليد دورا فعالا في زيادة نسبة عدم التحاق الفتيات بالمدرسة من خلال تحديد سن الزواج المبكر الذي يعتبرونه تأمين لمستقبل الابنة، في نيبال 40 % يتزوجن قبل بلوغ سن 15 سنة، أما إثيوبيا وبلدان غرب إفريقيا الزواج في سن 7 و8 ليس بغريب.[3]

وتشكل النساء والفتيات 6 % من مجمل الأميين البالغين أكثر من 15 عاما ولم تتغير هذه النسبة منذ عام 1990، فحسب إحصائيات عام 2010 يوجد في

[1] ينظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم للجميع – القرائية من أجل الحياة، اليونيسكو، فرنسا، 2006، ص: 63.

[2] ينظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، اليونيسكو، ، فرنسا، د ط، 2006 ، ص : 23 .

[3] المرجع نفسه: ص: 23.

العالم 800 مليون أمي وأمية، وبمعنى آخر فإن عدد النساء والفتيات الأميات في العالم يصل إلى 512 مليون أمية.[1]

1-أسباب الأمية:

أ-الأسباب التاريخية:

- توفير تعليم شعبي ورخيص لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع إلا لعشرة في المائة من جملة أطفال هذه المرحلة.

- توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدارس الابتدائية والثانوية العالية والأجنبية وكان الغرض منه توفير الكوادر لخدمة النظام الإداري في البلاد.

ب-الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

-انهماك الأولاد المفرط في الأعمال المنزلية ولا سيما البنات مما لا يترك لهم.

-وقتا للدراسة في المنزل بالإضافة إلى ما يسبب لهم من إجهاد جسمي يعوقهم عن الدراسة.

-تخلف الأسرة الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم قدرة الآباء على سداد المصروفات المدرسية أو استخدام الأبناء للقيام ببعض الأعمال للمساهمة في تحمل نفقات الأسرة.

- وجود عدد كبير من أفراد الأسرة غير المتعلمين صلة ايجابية بظاهرة الإهدار والتسرب.

ج-الأسباب التربوية:

-الرسوب عامل رئيس يرتبط بالتسرب ويعود الرسوب إلى عوامل مختلفة أهمها عدم المبالاة بالتعليم.

- عدم وجود علاقة بين النظام التربوي وحاجات البيئة الاقتصادية، فكثير من

[1] ينظر: محو الأمية والسلام، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، د ط، 2006، ص: 02.

–الأطفال يتركون المدارس قبل الأوان بغرض استفادة الأسرة منهم للعمل.

– بيئة مدرسية سيئة، كثير من المدارس أبنيتها قديمة وغير جذابة للتلاميذ، وأجهزتها غير ملائمة، معلموها لا يبالون، وصفوفها مزدحم.[1]

د–الأسباب متنوعة وتشمل:

– موت الأبوين أو أحدهما واضطرار الولد تحمل مسؤولية العائلة.

– مرض التلميذ وبخاصة المرض المستمرة أو وجود عوائق جسمية أو صعوبات عاطفية وعدم توافقه الاجتماعي أو عدم رضاه عن المدرسة.

هـ–الأسباب الاستراتيجية:

– نقص شعور بعض المسؤولين بخطورة الأمية وأخذهم الدور الطبيعي في القضاء عليها.

– عدم الأخذ بالتشريعات التي تلزم الأميين الالتحاق بالفصول المسائية لمحو أميتهم خلال مدة محددة.

– عدم قيام أجهزة الإعلام المختلفة بدور فعال في نوعية الأميين وحثهم على الالتحاق بفصول محو الأمية والإفادة من الفرص والإمكانات المتاحة لهم.

– عدم تكافؤ الخدمات التعليمية بين الريف والمدينة، وعدم وجود خريطة تربوية تضمن عدالة توزع الخدمات التعليمية. [2]

2–الآثار السلبية للأمية على الفرد والمجتمع:

أ–آثار الأمية على الفرد:

– صعوبة التعامل مع الآخرين.

– عدم القدرة على اتباع التعليمات الخاصة باستخدام الآلات الحديثة.

– عدم إدراك الواعي للعامل بأهمية الالتزام بقواعد الأمن الصناعي.

---

[1] سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار – الجزء الثاني–، تلمسان، الجزائر، ص: 32.

[2] سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار – الجزء الثاني –، ص: 33.

-زيادة مشكلات الإدارة مع العامل لفقدان وسيلة الاتصال السهلة، لهذا كان العمال الأميون أكثر العناصر في الخروج على نظام المؤسسات وعدم احترام مواعيد العمل والتمارض.

- افتقار العامل إلى عنصر الاختيار في تحصيل ثقافته.[1]

ب-آثار الأمية على المجتمع:

-تؤدي الأمية إلى نشر البطالة والفقر.

-تعوق الأمية نمو الأفراد اجتماعيا.

-صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة بالبلاد.

-علاقتها الكبيرة بمشكلة السكانية.

-تؤثر أمية الآباء والأمهات -خاصة الأمهات على المستوى تعليم الأبناء.[2]

3-التدابير الواجب اتخاذها في سبيل مكافحة الأمية:

- ✓تطبيق التعليم الإلزامي ومده إلى نهاية التعليم الأساسي من أجل سد منابع الأمية.
- ✓ إقامة دورات فاعلة للأميين الكبار.
- ✓تقديم حوافز المادية والمعنوية للمتحررين من الأمية الكبار والصغار.
- ✓نشر الوعي الثقافي والدراسات التي تعنى بهذا الجانب للوقوف على الأسباب والنتائج.
- ✓ الاستفادة من تجارب الدول المختلفة في هذا المجال.
- ✓عد عملية مكافحة الأمية مهمة وطنية جليلة. [3]

ثانيا: الأمية مشكلة على صعيد الوطن العربي:

لقد بلغت نسبة الأمية في الوطن العربي عام 2000 إلى معدل 40 % تقريبا

[1]سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار، ص: 34.

[2]المرجع نفسه، ص: 34.

[3]المرجع نفسه، ص: 34.

أي ما يعادل 66 مليون شخص يعانون من الأمية ، وقد عرفت هذه النسبة انخفاضا طفيف مقارنة بسنوات الثمانينات والتسعينات ، التي لحقت فيها نسبة الأمية لذروتها حيث بلغت نسبة 55 % سنة 1985 وفي عام 1990 انخفضت إلى 49 % أما عام 1995 إلى 43 % ، رغم المجهودات المبذولة لتخفيض نسبة الأمية ظلت أعداد الأميين تتزايد بشكل مضطرد وهذا راجع للزيادة السريعة في عدد السكان والمناطق الريفية الواسعة و لعدم التحاق السكان بالمدارس الابتدائية وقد يكون أيضا بسبب التسرب المبكر من الدراسة أو التسرب قبل نهاية حملات محو الأمية لأن تلك الحملات كانت متقطعة وموسمية وتفتقر للاستمرارية .[1]

السنة	عدد الاميين	نسبة الامية
1975	49.000.000	%72.7
1985	61.000.000	%56.5
1990	63.000.000	%51.1
1995	66.000.000	%45
2000	69.000.000	%40.2

جدول (01): يبين تطور الأمية في الوطن العربي من سنة 1975 إلى 2000.[2]

وقد أشارت تقديرات معهد اليونيسكو للأمية بين الكبار لمجموعة مختارة من الدول العربية لعام 2000، إلى تسجيل نسبة عالية للأمية في موريتانيا وصلت إلى 60 % وتلاها المغرب بنسبة 51 % ثم المصر بمعدل 44 % ثم السودان بمعدل 39 % والجزائر 33 %، وتونس 29 %. وكما أورد معهد اليونيسكو معدلات الأمية لعام 2000 لأربع دول خليجية هي السعودية وقطر والكويت والبحرين،

[1] مركز دراسات الوحدة العربية: التنمية البشرية في الوطن العربي، بيروت، لبنان، د ط، 1995، ص: 339.

[2] ينظر: سعيد إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2005، ص: 151، 152.

ووفق التقديرات فإن المعدل في السعودية وصل إلى نحو 24 % وفي قطر 19 % والكويت 18 % وأخيرا احتلت البحرين أفضل المواقع العربية بـ 13 %.[1]

وفي حالة ما استمرت المعدلات على حالها، وحسب الإحصاءات فإن سبع دول عربية قد تتخلص تماما من الأمية بحلول عام 2015 وهي الإمارات وقطر والبحرين وفلسطين ولبنان، وتسير بعدها في الاتجاه نفسه ولكن بوتيرة أبطأ كل من الأردن والسعودية وسوريا ومصر وتونس، وتبقى السودان واليمن أكثر الدول العربية معاناة من الأمية.[2]

وقد شكلت نسبة الأميات العربيات حوالي 50 % مقارنة بنسبة الذكور التي تقل عن % 30 إذ تصل نسبة الإناث تقريبا في الأردن 70 % أما نسبة الذكور 50 % وفي المغرب 38 % للذكور و 64 % للإناث ووصلت نسبة الذكور في مصر إلى 32 % والإناث % 56 وفي السودان 31 % للذكور و 53 % للإناث ، في الجزائر نسبة الذكور قدرت بـ 24 % والإناث 42 % وتونس نسبة الذكور 19 % والإناث 39 % وفي السعودية أيضا نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث قدرت بـ 32 % مقارنة بـ 16 % أما في قطر فتراوحت نسبتهن بـ 20 % ونسبة الذكور 18 % والكويت 20 % إناث و 16 % ذكور . [3]

وقد ارجع المختصون أن هذا الاختلاف في نسب الأمية بين الذكور والإناث إلى عدة عوامل من بينها:

1. موقف المجتمع من تعليم المرأة: الذي يقوم على أغلبية الناس التي ترى أن دور المرأة في الحياة يقتصر على تربية الأولاد والقيام بأشغال المنزل من طبخ وغسل وغيرها، فلا حاجة لها إلى التعليم.

---

[1] Unesco: L'éducation des adultes dans un monde à deux vitesses paris , France , p : 12 .2

[2] ينظر: بي بي سي عربي: لماذا تنتشر الأمية في العالم العربي ؟ 10 سبتمبر 2013، 14:33. 2016.02.09 . www.BBC.com/arabic/interactivity/2013/09/10-com.

[3] ينظر: شبل بدران: نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2004، ص48.

2. العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة: في بعض المجتمعات العربية خاصة الأرياف، التي تعتبر خروج المرأة من البيت أمرا يمس بشرف العائلة وشرفها.

3. التسرب المدرسي خاصة في أوساط الإناث: لأسباب عديدة منها بعد المدرسة، انعدام وسائل النقل، الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الزواج المبكر...

4.الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، ويعد الفقر أهم عامل في ضعف إقبال الإناث على التعليم وسببا في انقطاعهن عنه في سن مبكرة خاصة في المناطق الريفية.

5. العامل الديني: بسبب دعوى وجود الاختلاط في المدارس يدفع بالإناث إلى عدم الإقبال على التعليم وتركه في سن مبكرة.[1]

6. جهل وأمية الوالدين: فقد دلت الدراسات أن الأولياء المتعلمين يكونون أكثر حرصا على تعليم أبنائهم على خلاف الأولياء الأميين الجهلاء، حيث أن هؤلاء لا يقدرون قيمة العلم ولا يهتمون بتعليم أبنائهم، ولا يلحقونهم بالمدارس ويفضلون تشغيلهم في الأعمال كالزراعة والرعي ... وغيرها من الأعمال.[2]

أوضحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «السكو» أن هناك 880 مليون طفل وطفلة في الدول العربية غير ملتحقين بالتعليم ممن هم في سن الالتحاق بالتعليم، واعتبرت أن هذا العدد يمثل رافدا دائما للأميين العرب، يضاف إلى ظاهرة التسرب من التعليم في مرحلته الأولى التي تبلغ ما بين 7 % و20 % في معظم الدول العربية، حيث تصل في بعضها إلى 30 %.[3]

---

[1] ينظر: عبد الله الدايم: التخطيط التربوي أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 5، 1983، ص: 483، 484

[2] جميل صليبا: مستقبل التربية في العالم العربي، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط 2، 1968، ص: 55.

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، تونس، 17- 04 - 1980 ، ص : 29

1 –فئات الأميين في المجتمع العربي:

إن فئات الأميين في الوطن العربي تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسية:

الفئـــة الأولـــى: وهـي تضـم الأفـراد الـذين لـم يلتحقـوا بالمـدارس الابتدائيـة مـن قبـل بسـبب ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية المتردية وبسبب عجز الدولة عن تقديم الدعم لهم.

الفئـــة الثانيـــة: وهـي تتمثـل المتسـربين الأطفـال ممـن يتركـون المرحلـة الابتدائيـة قبـل نهايتها لأسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية ونفسية.

الفئـــة الثالثـــة: وتضـم فئـة المرتـدين إلـى الأميـة بعـد أن محيـت أميـتهم الأوليـة ولـم يتـابعوا التعلـيم علـى المسـتوى الـوظيفي، كمـا تشـمل أيضـا المتسـربين مـن مراكـز محـو الأمية دون إتمام محو أميتهم. [1]

2 –الجهود العربية المبذولة للتصدي للأمية:

إن التصـدي لمشـكلة الأميـة أحـد أهـم الأهـداف التعليميـة المعلنـة بـين دول الـوطن العربي، حيث تبذل الكثير من الجهود في هذا الصدد والمتمثلة في:

-وضـع بـرامج خاصـة بمحـو الأميـة، وتوزيعهـا فـي جميـع منـاطق الدولـة المختلفـة لتستوعب الفئات المستهدفة.

-تنميـة الـوعي لـدى الأفـراد، وتركيـز وسـائل الإعـلام المختلفـة لـدعم ونشـر التوعيـة بأهمية التعليم.

-إعـداد المنـاهج المتخصصـة لتسـيير سـبل تعلـيم الأفـراد الأميـين القـراءة والكتابـة، مـع تحديث الوسائل المستخدمة.

- تشـجيع الفئـات المتعلمـة علـى تحمـل دورهـا فـي القضـاء علـى الأميـة، لمـا لهـا مـن أثر سلبي يعيق المجتمع.

- تركيز الجهود والاهتمام بتعليم الأطفال وجعل التعليم إلزاميا في مراحله الأولى،

[1] ينظر: سعيد إسماعيل على: العدل التربوي وتعليم الكبار، ص: 152، 151.

- والاهتمام بعدم تسربهم من المدرسة، وعدم دخولهم مجال العمل قبل سن معينة.[1]

5-نماذج نجحت في القضاء على الأمية:

أ-ماليزيا:

إن شعب ماليزيا لم يكن متعلما بالكامل منذ البداية، إذ كانت تحتوي على نسبة كبيرة جدا من الأمية، من ثم أصبحت واحدة من أضخم دول العالم وهذا بفضل عمل الدولة والشعب يدا بيد على تحويل هذه الفئة إلى فئة متعلمة لكي تستطيع بناء وطنه، إذ كان على كل طالب جامعة مهمة نحو أمية شخص واحد على الأقل أسبوعيا ما مكنهم من خفض نسبة الأمية 6 % في عام 2000 بعد أن كانت نسبة الأمية 47 % في عام 1970.

ب-كوبا:

لقد أعلن رئيس وزراء كوبا أمام الأمم المتحدة أنه سيقضي على الأمية في عام واحد وذلك عام 1961، وتعد الجهود الشعبية هي أهم الجهود التي ساهمت وبشكل فعال في تحويل هذا الهدف إلى واقع ملموس نتيجة لتطوع 120232 متطوعا رجال ونساء بالإضافة إلى طلاب المدارس الذين شاركوا في هذه الحملة وقد كان عددهم 100000 طالب تحت شعار **{إذا كنت متعلما فعلم غيرك ، وإذا لم تكن متعلقا فتعلم }** .[2]

وإذا أردنا أن نقارن بين كوبا وبين العالم العربي الحالي نجد أن كوبا في تلك الفترة تشبه العالم العربي الحالي في كثير من الظروف الاجتماعية والاقتصادية، فلا بد من الدول العربية أن تتخذ من التجربة الكوبية مثالا حيث استطاعت هذه الأخيرة وفي عام واحد القضاء على الأمية رغم كل الظروف التي

---

[1] ينظر: شبل بدران: نظم التعليم في الوطن العربي، ص: 33.

[2] ينظر: أي كيف: كيف تمحو الأمية؟ 4 نو فمبر 2012- www.ekayf.com/articles/wipe-out-illiteracy، , 19 : 48 , 17-01-2016

مرت عليها.

ثالثا: الأمية في الجزائر:

إن نسبة الأمية تتدحرج بالجزائر من 85 % سنة 1962 إلى 14,77 % خلال سنة 2015 ، وهذا الانخفاض راجع إلى مسعيين أساسيين : المسعى الأول يتمثل في سد منابع الأمية من مصدرها وهذا من خلال وضع الحق في التعليم الذي يعد حقا دستوريا ، حيث أتاحت الدولة الجزائرية فرصة التعليم لكل الأطفال ذكورا وإناثا في المدن والأرياف والصحاري وهذا ما تأكده نسبة التمدرس التي تفوق 98 % ، ويتمثل المسعى الثاني والذي هو متواصل في مشاريع والبرامج التي بادرت بها البلاد في ميدان محو الأمية منذ الحملة الوطنية عام 1963 إلى غاية اليوم ، 482000 يدرس في فصول محو الأمية.[1]

وحملات محو الأمية في الجزائر ليست حديثة الولادة ، إذ نجد أنها تواجدت في وقت الاستعمار، الذي يعلم بان اللغة العربية هي إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية ، ولهذا عمد إلى القضاء عليها ، فتحول المجتمع الجزائري من مجتمع متعلم محب للتعليم وهذا بشهادة الجنرال « فاليزي » عام 1834 م بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي ، لأن " كل العرب « الجزائريين » تقريبا يعرفون القراءة والكتابة ، إذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير " .[2] كما شاطره المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر الرأي « ديشي » في قوله : " كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية ، وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد ، وزاخرة بالمخطوطات ، ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد ، يجري فيها التعليم مجانيا ، ويتقاضى أساتذتها أجورهم من واردات المسجد ، وكان

[1] الخبر: تدحرج نسبة الأمية الى دون 15 بالمائة حاليا بالجزائر :9/ جانفي 2016.
www.elkhabar.com/press/article/98054

[2] 2Charles Robert Ageron: Les algériens musulmans et la France, Presses Universitaires de France, Paris,1968,P318.

من بين مدرسيها أساتذة لامعون تنجذب إلي دروسهم عرب القبائل .....[1]"إلى مجتمع يسوده الجهل والأمية ، إلا أن جهود محو الأمية من خلال الجمعيات ومن أبرزها جمعية العلماء المسلمين 1931 إحياء الشعب الجزائري و النهوض به وإصلاح مجتمعه وزرع القيم والأخلاق الإسلامية الرفيعة والمحافظة على هويته من أجل أن يتبوأ مكانة رائدة بين الأمم وفق هويته الإسلامية والعربية تحت شعار « الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا » بزعامة الشيخ البشير الإبراهيمي ، والذي حرص على ضرورة تلقين المتعلم حرفة ما يتقنها لتعينه على تحسين معيشته إلى جانب إتقان تعلمه القراءة والكتابة ، وقد غطت جهود هذه العملية التعليمية جميع الفئات العمرية من ذكور وإناث . وبعد خروج المستعمر 1962 أصبحت الجزائر دولة مستقلة تعاني من الأمية بنسبة 85 % أي ما يقارب 5600000 من عدد السكان البالغ عددهم 9 ملايين.[2] لم يتم تعميم التعليم الأساسي بالجزائر إلا أواسط الثمانينات بنسبة 81,5 % وهذا في عام 1987، والتي لم تتجاوز بالنسبة للبنات 36 % سنة 1966، و 60,3 % سنة 1974، وهذا يدل على العدد الكبير الذي لم يتم قبولهم في المدرسة خلال العشريتين 1960 و 1970 بسبب نقص هياكل الاستقبال .

وبعد فترة الثمانينات فإن نسبة 10 إلى 15 % من الأطفال لم تلتحق بالمدرسة بسب التسرب بعد سنة أو سنتين من التعلم، وقد أوردت دراسات غربية أن الأشخاص الذين لم يكملوا السنوات الأربعة المقررة لتعليم القاعدي كثيرا ما يعودون للأمية خاصة في انعدام البيئة الثقافية. [3] وتعرف المنطقة الريفية ارتفاع معتبر

[1]عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1900)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص: 206.

[2]ينظر: عمر عمتوت، الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الجزائر، الجزائر، لط، 1962، ص: 05.

[3]ينظر: فتحي بحة: تعليمية اللغة العربية للكبار من منظور النظرية السلوكية – برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجا – ، ص: 84.

مقارنة بنسب الأمية في المناطق الحضرية وهذا ما يؤكده الجدول الموالي الذي يمثل الإحصاء العام للسكان ، 1998 الصادر عن الديوان الوطني للإحصاء .

المناطق السكنية	السكان من سن 10 سنوات فما فوق	عدد الأميين 10 سنوات فما فوق	نسبة الأميين 10 سنوات فما فوق	النسبة المئوية بالمقارنة مع العدد العام للأميين
المنطقة الحضرية	13092556	3168328	%24.20	%44.78
المنطقة الريفية	9254339	3906499	%42.21	%55.22
المجموع	22346895	7074827	%31.66	%100

جدول رقم (02) : نسبة الوسط الأمي حسب المنطقة السكنية[1]

أ-**الأسباب الرئيسة للأمية في الجزائر:** ومن أبرز هذه الأسباب:

- الأمية بصفتها أحد مخلفات الاستعمار:

عند مقارنة نسبة الأمية في فترة الاستعمار 85 %، مع نسبة الأمية حين استرجاع السيادة الوطنية 84 % نستنتج أن الظاهرة ظرفية تسببت فيها السياسة الاستعمارية التي تهدف إلى استئصال الهوية الثقافية للشعب وإبقائه على حالة الجهل لأكثر من 40 سنة.

-ضعف الهياكل الاستقبال:

بلغ عدد المدارس الابتدائية غداة الاستقلال 2263 مدرسة وارتفع بعد ثلاثة سنوات إلى 4255 مدرسة، وفي السنة الدراسية نفسها وصلت نسبة تمدرس الأطفال البالغين 6 سنوات، والأطفال من 6 إلى 13 سنة على التوالي 43,42 % و 45,36 %، وبلغ عدد المدارس الابتدائية إلى 18118 مدرسة مما زاد في نسبة

[1]ينظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار – عناصر أولية من اجل استراتيجية وطنية (ملخص)، نوفمبر 2004، ص: 12

المتمدرسين بحوالي 90 % خلال سنة 2003 – 2004.

-التسربات المدرسية المبكرة:

إن عدد الأطفال الذين يتسربون مبكرا من المدرسة خاصة قبل إتمام السنة الخامسة يزيدون بلا شك عدد الأميين، فإن هذه الفئة تمثل 91808 تلميذا من السنة الأولى إلى السمة الخامسة ابتدائي، كانت قد تخلت عن الدراسة سنة 1965-1966. وفي الفترة بين 1995-1996 انخفض هذا العدد إلى 73034 تلميذا. [1]

ب-الأبعاد التاريخية لمحو الأمية في الجزائر بعد الاستقلال:

إذا كانت الأمية مظهر من مظاهر التخلف في مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، فإن الجزائر محتاجة إلى تجاوز هذه العقبة، لتحقيق النهضة الشاملة:

- مرحلة التطوع (1962-1965):

انتقلت عملية مكافحة الأمية من نطاق الحزب إلى كفالة الدولة، حيث صدر مرسوم في عام 1964 يقضي بتكوين " المركز الوطني لمحو الأمية " تحت رعاية وزارة التربية الوطنية.[2]

لقد قامت الجزائر بحملة واسعة لمحو الأمية على المستوى الوطني، ومع حلول 1963 انخفضت على إثر ذلك نسبة الأمية إلى 74،6 % بحسب النتائج الإحصائية للسكن والسكان المجرات سنة 1966 والذي قدر عدد السكان حينها 5941000 نسمة.

- البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية PEMA:

[1] ينظر: المرجع السابق، ص: 05.

[2] تركي رابح عمامرة: مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، ط 1، 1998، ص: 28.

في مؤتمر طهران 1965 ظهر مفهوم جديد لمحو الأمية وهو محو الأمية الوظيفي، وهو طريقة جديدة بديلة عن الطريقة التقليدية، تعد الجزائر من بين الدول المستفيدة من برامج محو الأمية الوظيفي، والمعلن من طرف اليونيسكو، والممول من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية المنطلق سنة 31-12-1966 على مدى خمس سنوات، بهدف محو 80000 ألف عامل في قطاع الفلاحي والصناعي « مشروع الجزائر 11 » وتمت نسبة إنجازه وفق مرحلتين :

- **مرحلة الاستعداد:** وتستغرق عاما كاملا يقوم فيه المركز الوطني لمحو الأمية بتوفير مستلزمات العمل الفنية، من إجراء للدراسات وإنتاج للمواد التعليمة وإعداد للمربين.
- **مرحلة التنفيذ:** وهي تستغرق أربع سنوات من عام 1967 إلى عام 1970 ويتم خلالها تطبيق الوسائل المعدة سابقا في مرحلة الاستعداد بشكل تدريجي.

-المخطط الرباعي الأول والثاني (1970-1977):

استهدف المخطط الأول 1970-1973 في ميدان محو الأمية، محو أمية 1000000 شخص في قطاع محو الأمية الجماهيرية، 100000 عامل في قطاع محو الأمية الوظيفي. وقد بلغت نسبة الانجاز على التوالي 2 % و74 %. أما المخطط الرباعي الثاني 1974-1977 فقد استهدف محو أمية 400000 شخص في قطاع محو الأمية الجماهيري و160000 في القطاع الوظيفي، لتصل النتائج المحققة على التوالي 24 % و82 %.[1]

والفترة مابين 1980-1984 المخطط الخماسي، وفي هذه الفترة سعت الدولة إلى تحديد أبعاد القضية وضبط البرامج لتقليصها وإعداد الوسائل المادية والمعنوية لتحقيق ذلك.[2]

[1] ينظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار – عناصر أولية من اجل استراتيجية وطنية، ص: 02،03.

[2] ينظر: إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، ص: 199، 200

-مرحلة تراجع نشاط محو الأمية 1980-1990:

وتميزت هذه المرحلة بإعطاء كل الأولوية إلى المدرسة الأساسية مما جعل نشاط محو الأمية خلال سنوات الثمانينات يتسم بالركود إذ انخفض عدد المسجلين إلى 24000 بينما وصل معدل التكفل بالأميين خلال السبعينات إلى 67000 مسجل، مع العلم إن نسبة الأزمة الاقتصادية العالمية إلى جوانب عوامل أخرى، انعكست بصفة سلبية على مدا خيل الدولة وبالتالي على الجوانب الاجتماعية، ومن أهم العناصر التي برزت في التقرير التفصيلي الذي وضعه الفوج وقدم إلى المصالح الحكومية من بينها:

- ✓الاعتماد على التطوع وحده لا يشكل الحل الأمثل للقضاء على الأمية.
- ✓لا ينبغي الاعتماد على هياكل وزارة التربية لوحدها بالنظر إلى أنها تتحمل أعباء ثقيلة جراء تعميم التعليم الأساسي.
- ✓تجنيد واسع للطاقات البشرية والمادية من جميع القطاعات المعنية.

-ظهور الحركة الجمعوية (ابتداء من 1991):

من خلال قانون 90-31 المؤرخ في ديسمبر 1990، تم إنشاء وتنظيم جمعيات ساهمت بشكل فعال في إدراج محور محو الأمية ضمن نشاطها، إلى جانب جمعيات متخصصة في هذا المجال مثل جمعية اقرأ، كما تم تحويل المركز الوطني لمحو الأمية بصفته جهة تقنية رسمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، بهدف تنسيق العمل في الميدان وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-143 المؤرخ في 20 ماي 1995، الذي عزز بإنشاء وتوسيع ملحقاته على المستوى الوطني خلال الفترة الممتدة 1999 و2004.

-مشروع محو أمية المرأة والفتاة:

انطلق هذا المشروع سنة 1991 في إطار التعاون مع منظمة اليونيسيف وفي فترة تمتد على مدى 5 سنوات، بهدف محو أمية 30000 امرأة وفتاة من الفئة

العمرية 15-39 سنة بولايات: أدرار، عين الدفلي، المدية، مستغانم، ثم توسع إلى عشر ولايات أخرى ليمدد مرتين وفي نفس إطار برنامج التعاون «اليونيسيف».[1]

ج-محو الأمية بولاية المسيلة:

عملت ولاية المسيلة كغيرها من ولايات الوطن على تقليص نسبة الأمية حيث وصل عدد الملتحقين بمحو الأمية بـ 8358 متمدرس موزعين في المناطق الريفية والحضرية على مستويين، المتمدرسين في المستوى الأول والمتواجدون في المناطق الريفية شهد التحاق 361 ذكر 2451 أنثى، أما المتمدرسين في المستوى الثاني والذين يعيشون في الأرياف فقد وصل عددهم إلى 2631 متمدرس ضم 228 ذكر و2403 أنثى، وفي المناطق الحضرية 137 من الذكور و1345 من الإناث.

وقد عرفت فئة الإناث إقبال كبير مقارنة بفئة الذكور حيث بلغ عددهن 7437 متمدرسة و921 متمدرس على كامل الولاية والمستويين الدراسيين.

وتضم أعداد الملتحقين بمحو الأمية فئات عمرية مختلفة تبتدئ بأكثر من 15 سنة إلى ما فوق 55 سنة على مستوى الأول والثاني، وهذا ما تؤكده إحصاءات التي أجرتها ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار للولاية لسنة 2021:

عدد الدارسين / الفئة العمرية	عدد الدارسين حسب الشريحة العمرية					
	المستوى الأول		المستوى الثاني			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	/	/	/	/	/	/
من 15 إلى 19 سنة	11	32	11	21	22	53
من 20 إلى 24 سنة	26	43	14	32	40	45

[1] ينظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار – عناصر أولية من اجل استراتيجية وطنية، ص: 03،04

من 25 إلى 29 سنة	34	51	18	41	52	92
من 30 إلى 34 سنة	48	283	23	273	71	556
من 35 إلى 39 سنة	53	341	34	371	87	712
من 40 إلى 44 سنة	65	396	89	481	154	877
من 45 إلى 49 سنة	93	616	54	597	147	1213
من 50 إلى 54 سنة	103	711	63	623	166	1334
من 55 سنة فما فوق	123	1353	59	1172	182	2525
المجموع	556	3826	365	3611	921	7437

جدول رقم (06): عدد الدارسين حسب الشريحة العمرية لولاية المسيلة

الـفـصل الـثّـانـي

1-المركز:

أ -**الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:** أنشئ سنة 1964، ثم أعيد تنظيمه سنة 1966 ثم سنة 1995 وأخيرا سنة 1997 ومهامه:

- ✓تنفيذ البرامج الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار وانجاز سياساتها.
- ✓متابعة وتنشيط وتقويم نشاطات المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة وكذا الحركة الجمهورية التي تعمل من اجل محو الأمية وتعليم الكبار.

يقوم بتسيير الدّ يوان مدير، يساعده كاتب عام وثلاث رؤساء أقسام، ويزود الديوان بمجلس بيداغوجي ويمكن للديوان الوطني لمحو الأمية أن ينشأ ملحقات يعتمد عليها في تنفيذ مهامه.[1]

ب - ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة :هي هيئة رسمية تابعة للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار من مهامها:

- ✓متابعة ومراقبة وتقيين عمليات ومراحل تنفيذ البرنامج.
- ✓توفير الكتاب الذي لا يباع.
- ✓الأعوان المكلفين بتأطير فصول محو الأمية.
- ✓تكوين الأعوان المكلفين بتأطير فصول محو الأمية.

-التسجيل :يسجل كل فرد جزائري يسكن في ولاية بسكرة، تجاوز عمره 15 سنة، وفاتته فرصة التعليم أو الانقطاع عن الدراسة، لأي سبب من الأسباب.

ملف التسجيل يحتوي على:

- ◆استمارة المعلومات.
- ◆شهادة ميلاد.
- ◆صورتان شمسيتان.

[1]عبد الله بن حسين فرج :نظم التربية والتعليم في الوطن العربي -ما قبل وبعد عولمة التعليم – دار حامد، عمان، الأردن، 2007، ص411 :

تسلم للدارس بعد الانتهاء من التسجيل بطاقة الدارس وشهادة تسجيل[1] .

-التصنيف:

بعد الانتهاء من عملية التسجيل والتوظيف يصنف الدارسون حسب[2]:

المستوى :يجرى اختبار بشكل فردي يتضمن مجموعة من الاسئلة السهلة والواضحة، تبنى انطلاقا من المنهاج، يراد بها التعرف على المكتسبات ومهارات الراغب في الالتحاق بفصول محو الأمية، وتشخيص مستواه الحقيقي، بعد تصحيح الاختبار من طرف المعلم، يقوم بتقسيم الأفراد، حسب النتائج إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الاولى تسجل في المستوى الاول:

- تجهل قراءة والكتابة والحساب.
- لها صعوبة التواصل مع الغير باللغة العربية الفصيحة.
- لها صعوبة التحكم في القراءة والكتابة بالنسبة للفئة التي انقطعت عن الدراسة.

المجموعة الثانية تسجل في المستوى الثاني:

- قادرة على فهم الحوار البسيط، الذي يجري حولها والمساهمة فيه بلغة عربية سليمة.
- قادرة على وصف أحداث بسيطة وصفا يتيح لها ربط الجمل مع بعضها.

المجموعة الثالثة تسجل في المستوى الثالث:

- قادرة على قراءة نص يتميز ببساطة تركيبه وشكله ومحتواه.
- قادرة على حل مشكلات بسيطة ومركبة، تجند فيها المعارف والأنشطة المأخوذة من الحياة اليومية للدارس.

-التكوين :بعد عملية التوظيف مباشرة يتم تكوين معلمي الكبار، تكوينا أوليا للتكيف مع منصب العمل، مع الاستفادة من تكوين أثناء الخدمة، ويكون التكوين إجباري[3].

-التسيير والتنظيم البيداغوجي:

[1] حكيم بوعيس: نائب ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوم :الثلاثاء 15 ماي 2022 ، الساعة16:30.

[2] المرجع نفسه.

[3] حكيم بوعيس: نائب ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوم :الثلاثاء 15 ماي 2022 ، الساعة16:30.

مستويات محو الأمية وحجمها الساعي:

المستويات	مدة الدراسة	الحجم الساعي الإجمالي	
المستوى الأول	9 أشهر	اللغة العربية	216سا
المستوى الثاني	4 أشهر	اللغة العربية	144سا
المستوى الثالث	5 أشهر	اللغة العربية	180سا

جدول يوضح :مستويات محو الأمية وحجمها الساعي.

أ .**المراكز:** مفردها مركز وقد يكون داخل المؤسسات التربوية، المساجد، دور الشباب، مراكز التكوين المهني، دور الثقافة، المدارس القرآنية ...ومركز أخرى تحددها الملحقة .من مهامه : محو أمية المتعلم عن طريق تزويده بالمبادئ الأولية للقراءة والكتابة، وهو المكان الذي يجمع بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية [1]

وتدوم دراسة المتعلم في المركز مدة عامين.

-**العينة:** لقد اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على العينة العشوائية الطبقية؛ لأن الفئة التي حددناها تمثلت في معلم محو الأمية، وكل المعلمين لهم الدراية الكافية بما يتعلق بالعملية التعليمية في صف وف محو الأمية.

من خلال دراستنا على التنويع في المراكز، فجمعنا بين المدارس القرآنية والمدارس الابتدائية والجمعيات :جمعية اقرأ لمحو الأمية وفروعها في الدروع وشتمة، جمعية محو الأمية والمساجد، وتم توزيع الاستبيان على 20 معلما من معلمي محو الأمية في شهر ماي 2022، غير أن الاستبيانات المسترجعة من طرف المعلمين بلغت 18 استبيانا.

أداة الدراسة: اقتصر الأمر على استعمال الاستبيان كأداة لتحديد العملية التعليمية للغة العربية داخل مراكز محو الأمية، وقد قمنا بتقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور:

❖المحور الأول :وقد ضم العناصر الأساسية للعملية التعليمية في مراكز محو الأمية، وتمثلت في المعلم، والمتعلم، المنهاج.

[1] المرجع نفسه.

❖المحور الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز محو الأمية لولاية المسيلة.

❖المحور الثالث: المهارات اللغوية التي يتم تعليمها داخل مراكز محو الأمية لولاية المسيلة.

ج-تحليل محاور الاستبيان:

المحور الأول :عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية لولاية المسيلة:

1-المعلم: هو الفرد المهيأ للقيام بالعملية التعليمية وهذا عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي، بطريقة تدفع المعلم إلى تجديد معلوماته المعرفية، وتطويرها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه[1]، ومعلم الكبار ويسمى بالمؤطر وهو المدرب الذي يقوم بتدريب الكبار على جميع مستوياتهم وتدريباتهم من خلال برامج التعليم المستمر[2] .

معلومات حول المعلم من خلال الاستبيان:

-الجنس:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	13	22،72
ذكر	5	77،27
المجموع	18	100

نلاحظ أن عدد الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة يتبين أن نسبة 13 %منهم من الإناث و % 5من الذكور، يعني أن عدد المعلمات أكبر من عدد المعلمين، وذلك راجع للتقسيمات التي تقوم بها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية المسيلة.

-تحصيلك العلمي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية

[1]أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللسانيات – ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2007 ، ص 142

[2]علي أحمد مدكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر – النظرية والتطبيق –، ، دار المسيرة، ط 4 عمان، الأردن، ص199.

جامعي	7	88،38
ثانوي	11	11،61
المجموع	18	100

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين، أن المستوى العلمي لأفراد العيّنة معظمهم ذو مستوى ثانوي وقد بلغت نسبة إجاباتهم إلى% 11،61 مقارنة بالمعلمين الحاصلين على شهادة جامعية والتي وصلت إلى88،38% .

-سبب أدائك لهذه الوظيفة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود بديل	13	22،72
رغبة في تعليم هذه الفئة	5	77،27
المجموع	18	100

نلاحظ إجابات الاستبيان أن السبب الذي دفع بالمعلمين لأداء هذه الوظيفة والمتمثلة في تعليم الكبار، هو عدم وجود عمل آخر عند غالبية المعلمين وهو ما يمثل نسبة 22،72 % مما يدل على انعدام الدافع الحقيقي لأداء المهنة، فالمعلم المحب لعمله يكون متحمسا، هذا الحماس ينعكس إيجابيا على المتعلمين وهذا الشرط يتوفر في المعلمين الذين اختاروا هذه الوظيفة رغبة منهم في تعليم هذه الفئة، لكن للأسف الشديد كانت النسبة الأقل مقارنة بسابقتها، حيث بلغت نسبتهم% 77،27 من النسبة الإجمالية، وفضلا عن الدور الذي يقوم به هؤلاء المؤطرين في تعليم الأميّين مهارتي القراءة والكتابة بمعنى أن المعلم يقوم أيضا بتعديل سلوكيات الدارسين لديه من خلال تقديم المعارف والمعلومات اللازمة وتوجيههم توجيها صحيحا.

2- **المتعلم:** هو أحد محاور العملية التعليمية المهمة، التي تقوم من اجله ويمثل المتعلم الكبير، تعليم الكبير يختلف كل الاختلاف عن تعليم الصغير. وقد خصصنا له في الاستبيان

جملة من الأسئلة التي تفيدنا في وصف تكوينه، لكننا فضلنا ان توجه هذه الأسئلة للمعلم دونه، لأننا وبعد ملاحظتنا للمتعلمين رأينا فيهم عدم القدرة على استيعاب أسئلتنا، والإجابة عنها.

معلومات حول المتعلم:

أ –درجة الاستفادة من التكوين؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	10	55،55
متوسطة	3	66،16
ضعيفة	5	77،27
المجموع	18	100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة إجابات المعلمين على سؤال درجة استفادة المتعلمين من التكوين، فكانت معظم الإجابات جيدة حيث بلغت% 55،55، وهذا يدل على أن استفادة المتعلم من دراسته في مراكز محو الأمية استفادة جيدة، مقارنة بدرجة التكوين المتوسطة%66،16 والضعيفة% 77،27، فقد لاحظ المعلمين أن متعلميهم قد أصبحوا قادرين على تركيب جمل بسيطة.

نستنتج رغبة المتعلمين في تعلم القراءة والكتابة دفع بهم الى اتخاذ قرار محو الأمية .ومنهم من يرغب بعدها بالتسجيل في التكوين المهني(تسجيل خياطة أو حلويات...)، وبعد التحاق الدارسين بمركز محو الأمية وسير العملية التعليمية، ومن خلال مقابلتنا مع المتعلمين يتبين لنا أن هناك أسبابا تقلل من عزيمة هؤلاء، ومن أبرزها الغياب المتكرر، وهذه الأسباب قد تؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة نهائيا، وقد حاولنا ذكر بعض الأسباب من خلال مقابلتنا للمتعلمين الذين تركوا مراكز محو الأمية في كون المعلم أقل سنا من المتعلم وهذا يخلق نوعا من الحساسية، خاصة وأن معظم المتعلمين أكثر سنا من المعلم الذي يدرسهم .أو للتشكيك

في الفوائد التي سيجنيها من تعلمه وهو في هذه ال س ن، خاصة إذا عزَّز المحيط في نفس المتعلم هذا الشك.

ب-نوعية التكوين؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	13	22،72
متوسطة	3	66،16
ضعيفة	2	11،11
المجموع	18	100

نلاحظ نوعية تكوين المتعلمين داخل أقسام محو الأمية بحسب إجابات معلمي العينة تعد جيدة، حيث وصلت نسبة ذلك إلى 22،72 %، في حين نجد أن هناك من يرى أن التكوين ذو نوعية متوسطة حيث وصلت بسبة ذلك إلى 66،16 وهي نسبة ضعيفة بسابقتها، فتوفير الجو الملائم والتكوين الجيد للمعلم يساهم في جذب المتعلمين من أجل مداومة الدراسة خاصة أن الكبار ليسوا ملزمين قانونيا للذهاب إلى المراكز، فتعلمهم يكون طوعيا، عرضيا، ومقصود ا، ولكي تمحى أمية الكبير لابد من استمراره في التعليم.

3-المنهاج: وقد عرفه روجي سيغان بقوله:« مشروعا تربويا يحدد مقاصد نشاط تربوي وغاياته وأهدافه، والسبل والأنشطة التي تعتمد لتحقيق هذه الغايات، والأساليب والأدوات التي تستخدم لتقييم مدى نجاح النشاط في تحقيق أهدافه.[1]

أما مصطلح المنهج بالمفهوم الحديث الواسع لم يعد يقتصر على المقررات الدراسية ذات مفهوم ضيق والتي تفرض على الدارسين، وانما صار يعني أيضا كيفيات تطبيق الخطة حتى تصل إلى غاياتها، بمعنى أن المنهج أصبح يشمل تعليمه وتقويمه و وسائل تطبيقه.[2]

معلومات حول المنهاج:

[1] روجي سيغان :وضع مقررات الدراسية وتنفيذها، دليل منهجي، اليونيسكو، باريس، د ط، د ت، ص09:

[2] ينظر: جمال فنيط :الحاجات اللغوية للكبار – دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، ص 239:

-هل مواضيع نصوص اللغة العربية تتوافق مع حاجات المتعلمين؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	77،77
لا	4	22،22
المجموع	18	100

حسب إجابات معلمين العينة حول أسئلة الاستبيان يتبين أن مواضيع نصوص اللغة العربية تتوافق مع حاجات المتعلمين، وقد تراوحت الإجابات بنعم 77،77% في المواضيع المقررة في نصوص اللغة العربية

-هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج المستوى الأول؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	66،66
لا	6	33،33
المجموع	18	100

حسب النتائج التي أجاب بها المعلمين والبالغ عددهم18 معلم أي بنسبة% 66،66 يتبين لنا أنه لا وجود لدروس للحذف من منهاج اللغة العربية المستوى الأول، فدروس المستوى الأول، تتوافق مع حاجات الدارسين ومشكلاتهم، والمهارات التي يحتاجونها.

-هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج المستوى الثاني؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	66،66
لا	6	33،33
المجموع	18	100

من خلال نتائج إجابات المعلمين نجد أن هناك دروس يُحبذون حذفها من منهاج اللغة العربية المستوى الثاني وقدرت نسبة نعم ب 66،66% ، ومن خلال مقابلتنا مع المعلمين

تبين أنهم يقترحون حذف تقنية تعبيرية :وهي تقنية تقوم على نثر مقطوعة شعرية كتابيا، ويطلب من المتعلم تحرير فقرة نثرية كتابيا، تقف من خلالها على أهم ما حملته المقطوعة من أفكار.

-هل تتقيدون دائما بالمنهاج المقترح؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	33،83
لا	3	66،16
المجموع	18	100

نلاحظ النتائج التي أجابها المعلمين حول سؤال الاستمارة الذي طرح إن كانوا يتقيدون بالمنهاج أم لا؟ تبيّن أن نسبة الإجابات بنعم وصلت33،83% ، وهذا يعني أن معلم العينة في فصول محو الأمية يتقيد دائما بالمنهاج لأن منهاج محو الأمية من المناهج التقليدية وعليه فإن المعلم يكون مقيدا دائما.

-هل أهداف المنهاج تتوافق مع حاجات المتعلمون؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	66،66
لا	6	33،33
المجموع	18	99،99

من خلال ملاحظة نتائج إجابات المعلمين حول السؤال المتعلق بمدى توافق أهداف المنهاج مع حاجات المتعلمين؟ نجد أن نسبة الإجابة بنعم تراوحت 66،66 %مقارنة بإجابات لا 33،33% إذ نجد أن أهداف هذا المنهاج تتوافق مع حاجات المتعلمين، حيث يرى صاحب كتاب تعليم الكبار والتعليم المستمر أن أهم عوامل فشل كثير من برامج تعليم الكبار هي عدم تحديد أهدافها تحديدا يتسق مع طبيعة المتعلم الكبير وظروفه مع نوعية الثقافة والعقيدة

التي يؤمن بها ونوعية العمل الذي يمارسه ونوعية البيئة، فلا بد أن يؤخذ كل هذا في الاعتبار عند بناء منهج تعليم الكبار وعند تحديد أهدافه ومحتواه[1].

المحور الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة في محو الأمية لولاية مسيلة:

الوسائل التعليمية« هي ما يستعمله المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إلى بلوغه كل منهم بأسهل طريق وأقل جهد وأسرع وقت[2].

-ما هي الوسائل التي تركز عليها أثناء تقديم الدرس؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
بصرية	12	66،66
سمعية	4	22،22
بصرية/سمعية	2	11،11
المجموع	18	100

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل إجابات المعلمين، أن الوسائل الأكثر استعمالا أثناء تقديم العينة للدرس هي الوسائل البصرية بنسبة66،66 % وتتمثل هذه الوسيلة في السبورة، واللوحة، الكتاب، المجسمات، الصور.

وقد قسمت الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية تعليم الكبار إلى أنواع:

-**اللوحات التعليمية:** يستخدم هذا النوع من الوسائل بشكل كبير في العملية التعليمية، ومن أهمها:

-السبورة:

وهي من أقدم الوسائل المستخدمة في التدريس، وهي بمساحة تتناسب مع الجدار، منها المصنوعة من الخشب والمصبوغة باللون الأخضر، والتي يكتب عليها بالطبشور، ومنها

[1] ينظر: جمال فنيط :الحاجات اللغوية للكبار، ص 160

[2] توفيق مرعي وآخرون :برنامج التربية- طرائق التدريس والتدريب العامة-، منشورات جامعة القدس، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص10.

السبورة المصنوعة من الألمونتال والتي يكتب عليها بقلم حبر خاص بها[1]، حيث نجد هذه الوسيلة أكثر استخداما في فصول محو الأمية، يقوم المعلم من خلالها تدوين كل ما هو مهم وضروري من رسم الحروف، وتدوين القاعدة، وكتابة الأنشطة التعليمية .ويكتب المعلم على هذه السبورة بخط جميل وواضح وكبير.

. الكتاب المدرسي: وهو حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم وهو الأكثر استعمالا داخل فصول محو الأمية، حيث يعتمد عليه المعلم في إيصال المعلومة للمتعلم لما يتضمنه من النصوص والأنشطة التي تساعده في ذلك، وكتاب محو الأمية مكتوب بخط واضح مقروء، ويتم توفير الكتاب المدرسي من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، باعتباره الجهاز الإداري والتقني السؤول عن ملف محو الأمية وهذه الكتب لا تشترى ولا تباع، ولكل مستوى كتاب خاص به.

الصور التعليمية: وقد حصرتها نجود إبراهيم الطيب في كل الصور الفوتوغرافية التي تمثل موضوع في الحياة الواقعية، وهذه الوسيلة مهمة لأنها تشد انتباه المتعلم كما تسهل على الكبير فهم الموضوع دون الحاجة إلى اللغة اللفظية، إلا أنها غير متوفرة في مراكز محو الأمية والمعلمين في حد ذاتهم غير حريصين على استخدامها أو المطالبة بتوفيرها لأنهم في غنى عنها.

المحور الثالث: المهارات اللغوية:

أ –مهارة الاستماع

–ما هو المستوى الذي لابد أن تركز فيه على مهارة الاستماع؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الأول	11	11،61
المستوى الثاني	4	22،22

[1]ينظر: نجود إبراهيم الطيب :واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع أساسي في السودان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والعشرون، جويلية،2001، ص120.

المستوى الثالث	3	66،16
المجموع	18	100

تبين أن المستوى الأول بنسبة11،61% بحكم أن المتعلم هنا لا يعرف أبجديات القراءة ولا الكتابة، ولكي يتم إيصال المعلومات واكتسابه المهارات التي يطمح من خلالها محو أميته لا بد من التركيز على الاستماع، كما نرى أيضا أن الاستماع هي عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق العديد من المناشط العقلية والفيزيولوجية مثل سماع الأصوات نفسها، والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها[1]

-هل تقوم بربط هذه المهارة بخبرات المتعلم السابقة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	55،55
لا	8	44،44
المجموع	18	100

نلاحظ أن إجابات المعلمين على سؤال الاستبيان والتي تراوحت نسبتهم إلى55،55%، نلاحظ أن أغلب معلميّ يقومون بربط مهارة الاستماع بالخبرات السابقة لتتم عملية الفهم، قصد تذكيره بما قدم له سابقا داخل الفصل أو خبرة يمتلكها من قبل، وليتمكن من الإبداع، نستنتج تمهد هذه المهارة للمتعلم من تعلم القراءة والكتابة، فالمستمع الجيد يكون مخزون معرفي في ذهنه وعند القراءة أو الكتابة يتم ربط ما هو مكتوب مع ما اكتسبه من خلال الاستماع.

-هل ترى بأن هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	33،83

[1]ينظر: حسنى عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر،2000، ص60.

لا	3	66،16
المجموع	18	99،99

نلاحظ إجابات المعلمين تراوحت إلى 33،83 %في الخيار الأول نعم أن مهارة الاستماع هي المهارة المفضلة لدى المتعلم، بحكم أنها تساعده على اكتساب المعلومات، وربطها بمكتسباته القبلية، دون أن يجد صعوبة في ذلك لأنه لا يتقن أبجديات القراءة والكتابة، كما تمكنه هذه المهارة من معرفة معارف جديدة توظف قدراته الضمنية كربط الكلمة المسموعة بصورتها الذهنية (دال/ مدلول)،وإعادة سرد القصة التي سمعها، وصف شخصيات القصة أو مناظر طبيعية، كما تمكن هذه المهارة أيضا من نطق الكلمات التي سمعها وإعادة نطقها نطقا صحيحا.

ب .مهارة القراءة:

-هل تحرص أثناء قراءة متعلميك بالبدء ب:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
قراءة صامتة	12	66،66
قراءة جهرية	2	11،11
قراءة الاستماع	4	22،22
المجموع	18	100

من خلال نتائج الإجابات على الاستبيان نجد أن المعلمين قد ركزوا على مهارة القراءة والتي وصلت نسبتها إلى 99،99 في حين أن القراءة الصامتة وصلت إلى نسبة%66،66 وفي الأخير قراءة الاستماع ب 22،22%، إذ يقوم المعلم بقراءة النص قراءة واضحة سليمة، بصوت مسموع ثم يطلب من المتعلم القراءة، والسير على منوال المعلم.

كما أكد معلمين على أنهم يعتمدون على القراءة الجهرية في القراءة نص ما، والقراءة الجهرية هي :المسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، اخراج

الحروف من مخرجها وتمثل المعنى[1]، وهي تساعد المعلم على التعرف على مستوى المتعلمين وعيوب النطق لديهم لمعالجتها كما يستطيع المعلم أن ينوع في ط رائق تناول القراءة الجهرية، فعندما يقرا المتعلمين الجملة يستطيع إثراء حصيلة المتعلمين اللغوية عندما يطلب إليهم تفسير المفردات بطريقة التضاد أو الترادف، أو تدريبهم على فهمها من خلال السياق.

هل مقرر دروس القراءة موزع بشكل يبعد الملل عن المتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	77،77
لا	4	22،22
المجموع	18	99،99

نلاحظ إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان، قد أجابوا بنعم وهذا بنسبة% 77،77، يدل هذا على أن المتعلمين يفضلون هذه المهارة بحكم أنها تمكنهم من قراءة كل ما هو مكتوب باللغة العربية خارج فصول محو الأمية، وهذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم، غير أن هناك من المتعلمين الذي يقرون بنفورهم من هذه المهارة نظرا لصعوبة ألفاظ النصوص للفهم وطول النصوص.

ب. مهارة الكتابة/الإملاء:

-هل يساعد منهاج تعليم الكبار في تنمية مهارة الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	11،61
لا	7	88،38
المجموع	18	100

[1]فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية- بين المهارة والصعوبة-، ص117.

نلاحظ نتائج إجابات المتعلمين بنعم حول سؤال الاستبيان وهذا بنسبة% 11،61، والتي يقرون من خلالها على أن منهاج اللغة العربية لمحو الأمية يساعد في تنمية الكتابة من خلال تمكن المتعلم على اخراج ما بداخله بصورة شفاهية، كما أن المنهاج قد أرسى الأساس للكتابة وهذا بتعلم المتعلمين للأشياء بمسمياتها والحروف وأصواتها.

-ما هو المستوى الذي يتم التركيز فيه على هذه المهارة أكثر؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الأول	9	50
المستوى الثاني	6	33،33
المستوى الثالث	3	66،16
المجموع	18	100

نلاحظ أن نتائج إجابات المعلمين يتبين أن المستوى الأكثر الذي يُركز فيه على مهارة الكتابة هو المستوى الأول، حيث بلغت نسبة المجيبين 50% ؛ لأن المتعلم في هذا المستوى يكون جاهلا للمبادئ الأولية للكتابة، وباعتبار أن فترة تعليم الكبار في فصول محو الأمية تضم موسمين للدراسة كان من الضروري إدراج الكتابة في المستوى الأول ليكون للمتعلم الوقت الكافي لتعلمها.

أثناء تعليم الكتابة، هل تتقيد بالتدرج؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	77،77
لا	4	22،22
المجموع	18	99،99

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين حول إذا كانوا يتقيدون بالتدرج أثناء تعليم الكتابة، فكانت الإجابات معظمها بنعم لتصل إلى 77،77 % حيث نجد أن متعلم اللغة العربية في فصول محو الأمية يتعلم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة، أي من الأسهل إلى الأصعب، إذ نجد

في الكتاب تعليم اللغة العربية لمحو الأمية المستوى الأول نشاط يوضح ذلك التدرج، ومعلمو محو الأمية يتقيدون بالتدرج حيث يُعلم المتعلم الكبير كيف يمسك القلم، ويتعرف بوضع الدفتر أمامه، وأن يتحكم بطول الخطوط، كما يقوم المعلم بتعليم الحروف للمتعلم بالتسلسل والترتيب الأبجدي.

-هل تهتم أثناء تعليم الكتابة بالنسخ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	88،38
لا	11	11،61
المجموع	18	100

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين نجد أن نسبة الإجابات بلا تفوق نسبة الإجابة بنعم، حيث وصلت الإجابة بلا11،61% وهذا يؤكد على عدم استخدام المعلمين لتقنية النسخ ،على الرغم من الإجابات التي أقرت بأن معلمين لا يستعملون تقنية النسخ إلا أننا نجدها في كتاب اللغة العربية المستوى الأول بشكل كبير، فالنسخ يساعد المتعلم على التهجي للحروف أثناء كتابة الكلمات ترسيخ أشكال الحروف كما يعزز قدرة المتعلم على اكتساب مفردات.وهي مرحلة مهمة للانتقال للإملاء حيث يرى كل من سعدون وهدى علي ألا ينتقل المتعلم من النسخ إلى الإملاء إلا بعد أن يمضي فترة مناسبة[1].

-هل تستخدمون كتابا خاصا بال نسخ أثناء تدريسك للكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	77،27
لا	13	22،72
المجموع	18	100

[1]ينظر :سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص201.

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين حول سؤال الاستبيان الذي يهدف إلى معرفة إن كان المعلم محو الأمية يستخدم كتب النسخ الخاصة نلاحظ أن معظمهم قد أجاب بلا وهذا بنسبة 22،72 وهذه النتيجة إن دلت فإنها تدّل على عدم استخدام كتاب النّسخ الخاص، فهذا الكتاب يحتوي على أماكن للكتابة ليسمح للمتعلم من يتبع النقاط التي تشكل حرف معين، وبمقابلتنا للمعلمين نلاحظ أنهم ليسوا ضدّ فكرة اقتناء المتعلم لمثل هذا الكتاب والاستعانة به في المنزل للتعلم فهذا يساعد المتعلم على تذّكر شكل الحرف وترسيخه.

-هل الكتاب يساهم في عملية تعلم الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	55،55
لا	8	44،44
المجموع	18	100

نلاحظ إجابات المعلمين على هذا السؤال نعم بنسبة 55،55% وهي تمثل أكبر إجابة معلم وهذا العدد من الإجابات يوضح أن المنهاج يساعد على تعليم الكتابة، لما يحتويه من نشاطات تزيد من معرفة المتعلم للحروف ووضعيتها داخل وفي الوسط وفي آخر الكلمة.

-هل يمكن الشروع في الإملاء دون ال ت مكن من الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	33،33
لا	12	66،66
المجموع	18	100

أشارت إجابات المعلمين على سؤال الاستمارة والمتمثل في إمكانية الشروع في تدريس الإملاء دون التعرض للكتابة، إلى عدم إمكانية الشروع في الإملاء دون تمكن من للكتابة، فكانت الإجابات بلا بنسبة 66،66%، إذ نجد أن معلم محو الأمية أثناء الإملاء يقوم بقراءة

الجملة بصوت مسموع وواضح وقراءة متدرجة مع إعطاء وقت للمتعلم للكتابة باعتبار أن الكتابة فن تسجيل أفكار المتعلم لأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة.

-هل الإملاء تقوم بتثبيت مكتسبات من القراءة والكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	44،94
لا	1	5،55
المجموع	18	100

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين عل سؤال الإملاء أنه يقوم بتثبيت المكتسبات السابقة والتي اكتسبها من القراءة والكتابة، فقد وصل عدد المجيبين بنعم بنسبة 44،94% فالمتعلم في مراكز محو الأمية يقوم بتعلم بعض القواعد من خلال مهارة كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، همزة القطع وهمزة الوصل ... والتفريق بين الحروف كالضاد والظاء، والصاد ... حروف تنطق ولا تكتب، حروف تكتب ولا تنطق ... وهذه القواعد يطبقها المتعلم أثناء كتابة ما يملى عليه.

-أيهما أصعب الكتابة أم الإملاء؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الكتابة	4	22،22
الإملاء	14	77،77
المجموع	18	100

نلاحظ إجابات المعلمين حول هذا السؤال يظهر لنا أن نسبة77،77% من عدد الإجابات على أن الإملاء أصعب من الكتابة، فالإملاء يستند على ما اكتسبه المتعلم من مهارة الكتابة والقراءة بالاعتماد على القواعد [1]

ت – مهارة التعبير:

[1]ينظر: فضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، ص185.

-أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بتدريس التعبير؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	77،77
لا	4	22،22
المجموع	18	100

نلاحظ من خلال إجابات المتعلمين أثناء الدورات التكوينية يتم التركيز عليهم على إعطاء مهارة التعبير أهمية في التدريس وقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم بنسبة 77،77 ويعود سبب هذا التركيز إلى أهمية هذه المهارة، فمن خلالها يستطيع المتعلم ايصال أفكاره توظيف مهاراته السابقة بأسلوبه الخاص مما يكسبه ثقة في نفسه .

-هل يساعد منهاج محو الأمية في تنمية مهارة التعبير؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	22،72
لا	5	77،27
المجموع	18	100

نلاحظ في الجدول عدد معلمي المحو الأمية تبيّن أن معظمهم قد أجابوا بنعم وهذا يؤكد على أن منهاج تعليم الكبار يساعد في تنمية مهارة تعليم التعبير ومن خلال مقرر أنشطة الكتاب المدرسي.

هل تعتمد على التعبير الكتابي أم التعبير الشفهي؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفهي	15	33،83
التعبير الكتابي	3	66،16
المجموع	18	100

من خلال عدد إجابات المعلمين حول اعتمادهم على التعبير الكتابي أم الشفهي؟ تبين لنا أن التعبير الذي يعتمده معلمي محو الأمية (العيّنة) من خلال إجماعهم بالإجابة على التعبير الشفهي بنسبة 33،83% وحسب حضورنا مع المتعلمين فإن المعلم قبل كل درس يقوم باسترجاع الدرس الماضي وذكر أهم عناصره معتمدا على الطريقة الشفهية .وقد قسم الباحثين التعبير إلى تعبير شفهي وتعبير كتابي

-أي التعبيرين أسهل بالنسبة للمتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفهي	14	77،77
التعبير الكتابي	4	22،22
المجموع	18	100

يوضح الجدول عدد إجابات المعلمين حول أيهما أسهل التعبير الكتابي أم التعبير الشفهي فكانت جل الإجابات تركز على أن التعبير الشفهي أسهل من التعبير الكتابي؛ لأن المتعلم يستطيع من خلاله التعبير بسهولة خاصة وأن معظم تعبيراته تكون بالعامية، وهذا ما جعل من معلمي محو الأمية يؤكدون على سهولة التعبير الشفهي بنسبة77،77 %، ويعتمد معلمو بكثرة على التعبير الشفهي.

ما هو التعبير الذي يتقنه المتعلم أولًا ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفهي	16	88،88
التعبير الكتابي	2	11،11
المجموع	18	99،99

من خلال الجدول نلاحظ عدد إجابات المعلمين يتبين أن معلمي محو الأمية يرون أن التعبير الشفهي هو أول تعبير يتعلمه المتعلم، وقد جاءت نسبة عدد هذه الإجابة بنسبة 88،88، ومن خلال فصول محو الأمية تظهر هذه الإجابة في نشاطات التي يتلقاها المتعلم

داخل أقسام محو الأمية المستوى الأول تتضمن التعبير الشفهي ومثال هذه الأنشطة الحصة الأولى والتي تتمثل في حصة التعارف في درس أقدم نفسي حيث يقوم المعلم بتقديم نفسه للمتعلم ومن ثم يسأل المتعلم، ليجيب:

أنا اسمي.....

من مواليد.....

ببلدية.....

بالإضافة إلى أنشطة أخرى كنشاط :ألاحظ ما أراه في البيت مع استخدام هذا وهذه.

وقد اقترح بعض معلمو (العينة) على إعطاء الأهمية لهذه المهارة بوضع كتاب خاص يقتنيه المتعلم والعمل عليه في المنزل وهو يركز على مهارة التعبير الكتابي.

خـــاتـــمـــة

وفي ختام هذا البحث لا بد لي من تقديم استنتاجات توصلت إليها بعد هذه الدراسة:

- خطر الأمية والجهل بما لا يمكن الإحاطة به، فهي تفعل مالا يفعله العدو بعدوه، لذا من الضروري البحث وإعادة البحث لأجل تفادي كل ذلك.

-لاحظت عدم ملاءمة البرامج لحاجات ورغبات المتعلم والتحفيزات غير المتوفرة والمدة غير الكافية.

-إن التقييم المستمر للبرامج من أجل تحسينها وتجديدها وفقا لما يخدم العملية التعليمية، بالإضافة إلى العمل على اشتراك الدارسين في العملية من شأنه أن يؤدي إلى امتصاص أكبر عدد من الأميين وإلحاقهم بمقاعد الدراسة.

- ضرورة إعادة النظر في أهداف محو الأمية، بما يجعلها تتماشى وواقع المجتمع المستهدف.

- يجب البحث في الأسباب التي تؤدي إلى مغادرة المتعلم لفصول الدراسة والغيابات المكررة.

- من الضروري إقامة دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لمعلمي محو الامية بهدف تأهيلهم علميا وتربويا.

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم.

-أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها -لطلبة المرحلة الأساسية الأولى-، دار زهران، عمان، الأردن، 2009.

أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللسانيات -، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2007.

-أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، لبنان، بيروت، ج 1، 2006.

-بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2007.

-بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية – بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة – مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، 2009.

-جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار – دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل-، إشراف: السعيد الهادف، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007 – 2008.

-جميل صليبا: مستقبل التربية في العالم العربي، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط 2، 1968.

– الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار – عناصر أولية من اجل استراتيجية وطنية (ملخص)، نوفمبر 2004.

-حسنى عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية) تعليمها وتقويم تعلمها(، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر،2000.

حكيم بوعيس: نائب ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوم: الثلاثاء 15 ماي 2022، الساعة16:30.

-يوسف بن علي الخاطر: مجلة التربية: المراسلات، العدد 152، مارس 2005.

-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم للجميع – القرائية من أجل الحياة، اليونيسكو، فرنسا، 2006.

-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، اليونيسكو، فرنسا، د ط، 2006.

– محو الأمية والسلام، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، د ط، 2006.

–مركز دراسات الوحدة العربية: التنمية البشرية في الوطن العربي، بيروت، لبنان، د ط، 1995.

–المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، تونس، 17– 04 – 1980.

–نجود إبراهيم الطيب: واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع أساسي في السودان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والعشرون، جويلية،2001.

–سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، 2005.

–سعيد إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2005.

–سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار – الجزء الثاني–، تلمسان، الجزائر.

– عثمان بن جني أبو الفتح: الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية.

–عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار العرب، ط 1، الفصل السادس وأربعون.

– عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج 1، ط 1، 200.

–على أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2009.

–علي أحمد مدكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر –النظرية والتطبيق–، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن، 2007.

–عبد الله الدايم: التخطيط التربوي أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 5، 1983

عبد الله بن حسين فرج: نظم التربية والتعليم في الوطن العربي– ما قبل وبعد عولمة التعليم – دار حامد، عمان، الأردن، 2007.

– عمر عمتوت، الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الجزائر، الجزائر، لط، 1962.

–عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1900)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

–فرديناند دي سوسور: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، 1985.

–فتحي بحة: تعليمية اللغة العربية للكبار من منظور النظرية السلوكية – برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجا.–

–فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية –بين المهارة والصعوبة.–

– فضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها.

–شبل بدران: نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2004.

– تركي رابح عمامرة: مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، ط 1، 1998.

–توفيق مرعي وآخرون: برنامج التربية –طرائق التدريس والتدريب العامة–، منشورات جامعة القدس، عمان، الأردن، ط1، 1993.

–روجي سيغان: وضع مقررات الدراسية وتنفيذها، دليل منهجي، اليونيسكو، باريس، د ط، د ت.

الكتب الأجنبية:

– Unesco : L éducation des adultes dans un monde à deux vitesses .OP.Cit.

– 2Unesco : L'éducation des adultes dans un monde à deux vitesses paris , France .

– 2Charles Robert Ageron: Les algériens musulmans et la France, Presses Universitaires de France, Paris,1968.

المواقع الالكترونية:

-بي بي سي عربي: لماذا تنتشر الأمية في العالم العربي ؟، 10 سبتمبر 2013، 14:33. 2016.02.09 .
www.BBC.com/arabic/interactivity/2013/09/10-com.

-سعود بن عبد العنزي – الموقع الأول المتخصص في خدمة البحوث وجمع المؤتمرات: http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t- ،5:03 ،2009-15-01 4822.2015-11-10

-أي كيف: كيف تمحو الأمية؟ 4 نو فمبر 2012 - www.ekayf.com/articles/wipe-out-illiteracy، 2016-01-17 , 48 : 19 ,

-الخبر: تدحرج نسبة الأمية الى دون 15 بالمائة حاليا بالجزائر: 9/ جانفي 2016.
www.elkhabar.com/press/article/98054

الـفـهـرس

المحتويات	الصفحة
إهداء	
مقدمة	أ–ب
مدخل: المصطلحات والمفاهيم	04–11
أولا: مفهوم التعليمية	04
ثانيا: مفهوم اللغة العربية	05
ثالثا: مفهوم محو الأمية	09
الفصل الأول: الأمية: أسبابها ومخاطرها والجهود المبذولة.	13– 30
أولا: الأمية مشكلة على الصعيد العالمي:	13
ثانيا: الأمية مشكلة على صعيد الوطن العربي	17
ثالثا: الأمية في الجزائر	23
الفصل الثاني: التعليمية في مراكز محو الأمية :طرقها ووسائلها (دراسة ميدانية)	32–52
1–المركز	32
أ –الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار	32
ب–ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة	32
أداة الدراسة	34
ج–تحليل محاور الاستبيان	35
الخاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56
الفهرس	61
ملاحق	63

مـلاحـق

استمارة استبيان خاصة بمعلمي محو الأمية:

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليمية اللغة العربية لدى مراكز محو الأمية بالمسيلة

في إطار إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات عامة، تحت، عنوان: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية مسيلة أنموذجا.

نرجوا منكم الإجابة على الأسئلة الاستبانة، والتي تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبة:

فايزة عبد الكبير

إشراف الأستاذ:

عزالدين عماري

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

الجنس ☐ أنثى ☐

تحصيلك العلمي:

جامعي ☐ ثانوي ☐

سبب أدائك لهذه الوظيفة:

الرغبة منك في تعليم هذه الفئة ☐ لعدم وجود عمل آخر ☐

معلومات حول المتعلم:

درجة الاستمارة من التكوين:

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

نوعية التكوين:

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

معلومات حول المنهاج:

هل مواضيع نصوص اللغة العربية تتوافق مع حاجات المتعلمين:

نعم ☐ لا ☐

هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج اللغة العربية المستوى الأولى:

نعم ☐ لا ☐

هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج اللغة المستوى الثاني:

نعم ☐ لا ☐

هل تتقيدون دائما بمنهاج المقترح:

نعم ☐ لا ☐

هل تتوافق أهداف المنهاج مع حاجات المتعلمين؟:

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: الوسائل التعليمية.

ماهي الوسائل التي تركز عليها أثناء تقديم الدروس؟:

الوسائل البصرية ☐ الوسائل السمعية ☐ الوسائل ☐ والبصرية

ماهو المستوى الذي لابد فيه أن تركز مهارة الاستماع؟:

المستوى الأول ☐ المستوى الثاني ☐ المستوى الثالث ☐

هل ترى أن هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

ما سبب نفور المتعلمين من هذه المهارة حسب رأيك؟ مع تقديم اقتراحات حول هذه المهارة؟

مهارة القراءة:

هل تحرص أثناء قراءة متعلميك بالبدء بـ:

القراءة الصامتة ☐ القراءة الجهرية ☐ قراءة الاستماع ☐

هل مقرر دروس القراءة موزع بشكل يبعد الملل عن المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

هل ترى أن هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم ؟:

نعم ☐ لا ☐

ما سبب نفور المتعلمين من هذه المهارة حسب رأيك؟

مع تقديم اقتراحات حول هذه المهارة.

.....

.....

.....

مهارة الكتابة/ الاملاء.

أثناء الدورات التكوينية، هل يتم العناية بتدريس الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

هل منهاج تعليم الكبار يساعد في تنمية مهارة الكتابة؟:

نعم ☐ لا ☐

أثناء تعليم الكتابة هل تتقيد بالتدرج؟:

نعم ☐ لا ☐

الملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة والموسومة بـ " **تعليميّة اللّغة العربية لدى مراكز محو الأميّة بولاية المسيلة** "؛ العمل على كشف أسباب الأمية ومخاطرها، وعلى بيان الجهود المبذولة للتصدي للأمية في الجزائر عامة وفي ولاية المسيلة بخاصة، وقد كان ذلك وفق خطة تضمنت فصلين مسبوقين بمدخل، فضلا عن المقدمة والخاتمة.

عرفنا في المدخل كلا من اللغة العربية و التعليمة ومحو الأمية، وبينا في الفصل الأول أسباب الأمية ومخاطرها والجهود المبذولة، وفي الفصل الثاني التعليمية في مراكز محو الأمية: طرقها ووسائلها وهي دراسة ميدانية في مراكز ولاية المسيلة، انتهاء إلى الخاتمة التي كانت حوصلة لأهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: التعليمية – اللغة العربية– مراكز– محو الأمية– .

الملخص باللغة الأجنبية

We tried, through this study, which is tagged with "Education of the Arabic language in literacy centers in the Wilayat of M'sila"; Work to reveal the causes and dangers of illiteracy, and to explain the efforts made to address illiteracy in Algeria in general and in the Wilayat of M'sila in particular, and this was according to a plan that included two chapters preceded by an introduction, as well as the introduction and conclusion.

In the introduction we learned about the Arabic language, the instruction, and the eradication of illiteracy, and we explained in the first chapter the causes and dangers of illiteracy and the efforts made, and in the second chapter the educational in the literacy centers: its ways and means, which is a field study in the centers of the Wilayat of M’sila, ending to the conclusion that was the conclusion of the most important research results.

Keywords: educational - Arabic language - centers - literacy